قوله تعالى وأما ما ينفع الناس من الماء والجواهر التي زال زبدها فيمكث في الأرض فينتفع به كذلك يبقى الحق لأهلهقوله تعالى للذين استجابوا لربهم يعني المؤمنين والذين لم يستجيبوا له يعني الكفار قال أبو عبيدة استجبت لك واستجبتك سواء وهو بمعنى أجبت .

وفي الحسنى ثلاثة اقوال .

أحدها أنها الجنة قاله ابن عباس والجمهور والثاني أنها الحياة والرزق قاله مجاهد والثالث كل خير من الجنة فما دونها قاله أبو عبيدة .

قوله تعالى لا فتدوا به اي لجعلوه فداء أنفسهم من العذاب ولا يقبل منهم وفي سوء الحساب ثلاثة أقوال .

أحدها أنها المناقشة بالأعمال رواه ابو الجوزاء عن ابن عباس وقال النخعي هو أن يحاسب بذنبه كله فلا يغفر له منه شيء .

والثاني أن لا تقبل منهم حسنة ولا يتجاوز لهم عن سيئة .

والثالث أنه التوبيخ والتقريع عند الحساب أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب .

قوله تعالى أفمن يعلم أن ما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى قال ابن عباس نزلت في حمزة وأبي جهل إنما يتذكر أي إنما يتعظ ذوو العقول والتذكر الاتعاظ